

— ٣١ —

وكانت آخر علاقة ذكرته بمصر صلاته بسيدة مصرية رائعة الجمال، هي السيدة نعمت علوى بك ، ولها معه قصة بديعة رواها ادمون جالو Ea. Jaloux فى كتابه الذى خصصه لها ، ولا محل لإطالة الكلام هنا بشأنها . وكانت هذه آخر صلة نسائية لركه . ويؤكد بعضهم أن المرض الذى مات به لركه فى مستشفى فال مون Val - Mont بسويسرة فى ٢٩ من ديسمبر سنة ١٩٢٦ يرجع إلى وخزة شوكة وردة اقتطفها لركه من حديقة قصر «ميزو» وهو يودعها لما أن زارته هناك .

إنها إذن وردة . اقتطفت من أجل وردة ، وردة مصرية حية ، هي التى حملته إلى حيث يرقد الآن ، فى رارون تحت رمز الوردة :

«أيتها الوردة ، أيها التناقض الخالص ، لذلك
ألا تكونى رقاداً لأحد
تحت هذه الجفون الكثيرة !»
